

درجة ممارسة معلمات الصفوف الثلاثة الأولى لمهارات القرن الحادي والعشرين من وجهة نظرهن

الباحثة: سوسن رمزي عبدالله أبو هلال

المشرف: د. عثمان ناصر منصور

الجامعة: جامعة الشرق الأوسط - الأردن (كانون الثاني
٢٠٢٣)

<https://www.meu.edu.jo/libraryTheses/24part2/%D8%AF%D8%B1%D8%AC%D8%A9%20%D9%85%D9%85%D8%A7%D8%B1%D8%B3%D8%A9%20%D9%85%D8%B9%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%AA%20%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%81%D9%88%D9%81%20%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%84%D8%A7%D8%AB%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D9%84%D9%89%20%D9%84%D9%85%D9%87%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%AA%20%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D9%86%20%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%A7%D8%AF%D9%8A%20%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B4%D8%B1%D9%8A%D9%86%20.pdf>



إعداد

الأء الجنىبى

أولاً: الخطوط والتنسيق

تميزت الرسالة بالتزام واضح بالهوية البصرية الأكاديمية لجامعة الشرق الأوسط، حيث جاءت صفحة الغلاف متكاملة العناصر بشكل يعكس احترافية في الإعداد، فالعنوان حاضر باللغتين العربية والإنجليزية بخط واضح ومقروء، وبيانات الباحثة والمشرف والدرجة العلمية مرتبة ترتيباً هرمياً يُريح العين. كذلك حافظت الباحثة على توحيد الخطوط في العناوين الرئيسية للفصول الخمسة، مما أضفى على الرسالة طابعاً من الاتساق والانسجام البصري يُسهّل على القارئ التنقل بين أجزائها.

غير أن الرسالة قصّرت في بعض التفاصيل الدقيقة، إذ يُلاحظ تفاوت طفيف في المسافات بين الفقرات في مواضع متفرقة من الإطار النظري، وكأن المراجعة النهائية لم تشمل هذا الجانب التنسيقّي بالقدر الكافي. كما أن بعض الجداول في فصل النتائج تظهر بأحجام خطوط مختلفة قليلاً عن المتن، وهو أمر وإن كان لا يُخلّ بالمضمون إلا أنه يُضعف الانطباع العام عن دقة الإخراج.

ثانياً: تناسق الفقرات

برعت الباحثة في بناء المقدمة بأسلوب يتدرج من الكليات إلى الجزئيات، فانطلقت من رسم صورة بانورامية لسمات العصر الحالي بما يحمله من ثورة معرفية وتكنولوجية، ثم ضيّقت الدائرة تدريجياً نحو أهمية تطوير المنظومة التعليمية، وصولاً إلى بؤرة البحث المتمثلة في دور معلمات الصفوف الأولى. هذا البناء الهرمي المقلوب يعكس وعياً بأصول الكتابة الأكاديمية ويُمسك بيد القارئ ليقوده بسلسلة نحو مشكلة الدراسة.

لكن هذا التميز لم يستمر بنفس القوة في الإطار النظري، حيث ظهرت فقرات مترهلة تمتد أحياناً لأكثر من نصف صفحة دون فواصل منطقية، مما يُرهق القارئ ويُصعّب عليه استيعاب الأفكار المتعددة المتضمنة في الفقرة الواحدة. كان الأجدر بالباحثة أن تُقسّم هذه الفقرات الطويلة إلى وحدات أصغر، كل منها يحمل فكرة مستقلة، فالفقرة المثالية في الكتابة العلمية تتراوح بين خمسة وثمانية أسطر.

ثالثاً: الطباعة والعرض المنطقي

من أبرز ما تميزت به الرسالة خلوها شبه التام من الأخطاء الطباعية المشوّهة كتقطع الكلمات أو تداخل السطور أو اختفاء بعض الحروف، وهذا يدل على عناية فائقة بالمراجعة قبل الطباعة النهائية. كما أن العرض المنطقي للرسالة جاء متسقاً مع الأعراف الأكاديمية، حيث تتابعت الفصول الخمسة في تسلسل طبيعي يبدأ بتأطير المشكلة وينتهي بالتوصيات، مع انتقالات سلسة بين كل فصل وما يليه تُشعر القارئ بوحدة النص وتماسكه.

إلا أن الرسالة وقعت في قصور يتعلق بغياب الملخصات الانتقالية بين الفصول، فالقارئ ينتقل من فصل لآخر دون تمهيد كافٍ يربط ما سبق بما سيأتي. كذلك افتقرت بعض الأقسام الفرعية في الإطار النظري إلى جمل افتتاحية توضح للقارئ ما سيتناوله هذا القسم، مما يجعله يدخل في التفاصيل مباشرة دون خارطة طريق واضحة..

رابعاً: أسلوب الكتابة العلمية

أجادت الباحثة في توظيف الأسلوب العلمي الرصين الذي يتسم بالموضوعية والحياد، فابتعدت عن الأحكام الانطباعية والتعبيرات العاطفية، والتزمت بلغة التقرير العلمي التي تعرض الحقائق وتُحلّل البيانات دون انحياز. كما نجحت في المزاوجة بين البساطة والعمق، فجاءت لغتها واضحة مفهومة دون أن تسقط في السطحية أو التبسيط المُخلّ. ويُحسب لها أيضاً حسن توظيف أدوات الربط التي تُحقق التماسك النصي وتُسهّل على القارئ تتبع خيط الأفكار.

بيد أن الأسلوب لم يخلُ من بعض مواطن الضعف، أبرزها ميل الباحثة أحياناً إلى الجمل الطويلة المركبة التي تتضمن أكثر من فكرة، مما يُثقل كاهل القارئ ويُبطئ إيقاع القراءة. كذلك لوحظ تكرار بعض العبارات والصياغات في مواضع مختلفة من الإطار النظري، وكأن الباحثة أعادت استخدام نفس القوالب اللغوية، وهو ما يُفقد النص شيئاً من حيويته وتنوعه...

خامساً: الملاحق والفهارس

تألفت الرسالة في تنظيم ملاحقها الخمسة تنظيماً يُيسّر على القارئ الوصول إلى ما يحتاجه، فكل ملحق يحمل رقماً وعنواناً واضحاً، والترتيب يتبع المنطق الزمني لإجراءات الدراسة بدءاً من الاستبانة في صورتها الأولية مروراً بقائمة المحكمين ثم الصورة النهائية للأداة وانتهاءً بالكتب الرسمية. هذا التنظيم يعكس تفكيراً منهجياً ويُسهّل عملية التحقق والمراجعة.

لكن الملاحق قصّرت في جانب مهم وهو غياب الترقيم الداخلي لصفحاتها، فالقارئ الذي يريد الإشارة إلى فقرة محددة في الاستبانة مثلاً لن يجد رقم صفحة يستند إليه. كما أن الملاحق تفتقر إلى مقدمات تعريفية موجزة تُوضّح محتوى كل ملحق والغرض منه، فالقارئ يدخل مباشرة في المحتوى دون تهيئة.

سادساً: الأخطاء الإملائية والنحوية

حظيت الرسالة بمراجعة لغوية جيدة انعكست في سلامة التراكيب النحوية وصحة الإملاء في الغالبية العظمى من الصفحات، فالهمزات في مواضعها الصحيحة والتاء المربوطة والمفتوحة مميزة بدقة، وهذا يدل على اهتمام الباحثة بالجانب اللغوي وربما استعانته بمدقق لغوي متخصص. كما أن علامات الترقيم موظفة توظيفاً سليماً في معظم المواضع مما يُساعد على فهم المعنى وتحديد العلاقات بين الجمل.

غير أن المراجعة لم تكن شاملة بالقدر المطلوب، إذ تسلت بعض الأخطاء الطفيفة هنا وهناك، منها التفاوت في استخدام الفاصلة المنقوطة، وأحياناً غياب الفاصلة في مواضع تستدعيها. كذلك لوحظ عدم الاتساق في كتابة بعض المصطلحات الأجنبية المُعرّبة، وهي ملاحظات لا تُنقص من قيمة العمل لكنها تستحق الانتباه في أي طبعة مستقبلية.

سابعاً: الفهرسة

من أقوى جوانب الرسالة شكلياً جودة الفهرسة ودقتها، فهي تتضمن ثلاثة فهارس متكاملة تُغطي المحتويات والجداول والملاحق، وكل فهرس يعرض العناصر بأرقام صفحاتها الصحيحة دون خطأ أو تكرار. كما أن نظام ترقيم الجداول المزدوج الذي يجمع بين رقم الفصل والرقم التسلسلي للجدول يُسهّل على القارئ تحديد موقع أي جدول بسرعة. والفهرس يشمل جميع العناوين الرئيسية والفرعية مما يجعله خارطة شاملة لمحتوى الرسالة.

ورغم هذا التميز، كان بالإمكان إثراء الفهرسة بإضافة فهرس للأشكال لو وُجدت، وكذلك فهرس للمصطلحات الأجنبية التي وردت في الدراسة. كما أن فهرس المحتويات يفتقر إلى ذكر أرقام صفحات بعض العناصر الأولية كالإهداء والشكر، وإن كان هذا أمراً اختيارياً في بعض الأدلة الجامعية.

ثامناً: المستخلص

لبرعت الباحثة في صياغة مستخلصين متكاملين بالعربية والإنجليزية، يُلخّصان جوهر الدراسة في مساحة محدودة دون إخلال بالعناصر الأساسية. فكلا المستخلصين يتضمن هدف الدراسة والمنهج المستخدم وحجم العينة وأبرز النتائج والتوصيات، مُذيلاً بكلمات مفتاحية دقيقة الاختيار تعكس محاور الدراسة الرئيسية. والمستخلص الإنجليزي ليس ترجمة حرفية بل إعادة صياغة تُراعي خصوصية اللغة الإنجليزية.

إلا أن المستخلص العربي يميل إلى الإيجاز المُفرط في بعض المواضع، خاصة عند عرض النتائج حيث اكتفت الباحثة بذكر أن الدرجة جاءت مرتفعة دون تفصيل للمجالات الفرعية. كما أن الكلمات المفتاحية في المستخلص الإنجليزي لم تُرتّب أبجدياً كما هو متعارف عليه في بعض الأدلة، وهي ملاحظة شكلية بسيطة.

تاسعاً: الاقتباسات والتوثيق

تميزت الباحثة بتوظيف ذكي للاقتباس غير المباشر الذي يُعيد صياغة أفكار الآخرين بأسلوبها الخاص، مما يدل على فهم حقيقي للمصادر وليس مجرد نقل آلي. والتوثيق يلتزم بنظام موحد يذكر الاسم الأخير للمؤلف وسنة النشر داخل النص، مع قائمة مراجع شاملة في النهاية مُقسّمة إلى مراجع عربية وأجنبية. كما أن الباحثة وازنت بين المصادر القديمة والحديثة، مما يُظهر استيعاباً لتطور المعرفة في مجال تخصصها.

لكن يُؤخذ على الرسالة اعتمادها المفرط أحياناً على مصادر بعينها، حيث يتكرر الاستشهاد ببعض الباحثين في مواضع متعددة من الإطار النظري. كذلك لوحظ ندرة الاقتباسات المباشرة التي قد تكون ضرورية أحياناً لنقل تعريف محدد أو نص له أهمية خاصة، وكان الباحثة تجنبتها تماماً.

التقييم الختامي

تُمثل هذه الرسالة نموذجاً جيداً للعمل الأكاديمي المُتقن شكلياً، تتجلى فيه نقاط قوة واضحة أبرزها التنظيم المنهجي المحكم والفهرسة الدقيقة الشاملة والمستخلص المتكامل باللغتين والتوثيق المنضبط وخلو النص من الأخطاء الطباعية الجسيمة. في المقابل، ثمة جوانب كان يمكن تحسينها تتمثل في تقسيم الفقرات الطويلة وتنويع الأساليب اللغوية وإضافة ملخصات انتقالية بين الفصول وترقيم صفحات الملاحق. وبشكل عام، تعكس الرسالة جهداً بحثياً مقدّراً ومراجعة واعية قبل التسليم النهائي، مما يجعلها مرجعاً مفيداً للباحثين في مجال مهارات القرن الحادي والعشرين.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

